

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شرح متن الجزرية ( الدورة الثانية )

**الدرس الحادي عشر**



**باب المدّ**

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ..... وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقْصَرٌ تَبْنَا  
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ ..... سَاكِنٌ حَالِيْنٌ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ  
وَ وَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ ..... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ  
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا ..... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسَجَّلًا

**الشرح**

يبين الناظم رحمه الله أقسام المد وهي:

- 1- المد اللازم
- 2- المد الواجب
- 3- المد الجائز

والمد لغة: الْمَطُّ أو الطول والزيادة.  
واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاته لهمز أو سكون.  
**وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَاتًا**: أي يجوز القصر والمد في المد الجائز ، والمدان ثابتان بالتواتر.

والقصر لغة هو : الحبس أو المنع  
اصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عن المد الطبيعي لعدم وجود السبب والقصر عند علماء التجويد لا يقل عن حركتين وليس معناه عدم المد المطلق  
**حروف المد وشروطها**

ألف ساكنة مفتوح ما قبلها ولا يكون قبلها إلا مفتوحاً  
واو ساكنة مضموم ما قبلها  
ياء ساكنة مكسور ما قبلها  
وهي مجموعة في كلمة) **نُوحِيهَا**  
والقصر هو الأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب،، والمد هو الفرع لأنه يحتاج إلى سبب.  
وبين الناظم رحمه الله في النظم أحكام المد ولم يبين أحكام المد الطبيعي وملحقاته.

**فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ ... سَاكِنٌ حَالِيْنٍ وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ**  
يتحدث الناظم رحمه الله في هذا البيت عن القسم الأول من أقسام المد وهو المد  
اللازم

المد اللازم : أن يأتي بعد حرف المدّ واللّين حرفٌ ساكن مُدغم - أي: مشدّد - في كلمة نحو: الضالّين ، دابّة.

وسمي لازماً : لالتزام القراء مدّه 6 حركات قولاً واحداً.  
سَاكِنٌ حَالِيْنٍ أَي : حالة الوصل والوقف  
وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ : أي يمد ست حركات لزوماً لكل القراء . إلا في حالتين في (عين ) في فاتحتي سورتي مريم والشورى ( عسق ، كهيعص) فتمد (4 أو 6) حركات. وميم في فاتحة ال عمران (الم) تمد (2 أو 6) حركات.

**وَ وَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ ..... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ**  
يتحدث الناظم في هذا البيت عن القسم الثاني من أقسام المد وهو:  
المد الواجب : ويكون بأن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة ويسمى مد متصل.

وسمي مد متصل: لاتصال حرف المد بسببه وهو الهمز وقدار مده (4 أو 5) حركات إن لم تكن الهمزة متطرفة مثال) سيئت ( وإذا كانت الهمزة متطرفة فيمد (2،4،6) حركات مثال ) : السَّمَاءُ ، قُرُوءٍ ، جِيءَ .  
**وَجَائِزٌ إِذَا آتَى مُنْفَصِلًا**: يتكلم الناظم هنا عن القسم الثالث من أقسام المد وهو المد الجائز.

**تعريفه :** هو أن يأتي حرف المد آخر كلمةٍ والهمزة أول الكلمة التي تليها.

**مثال :** بِمَا أَنْزَلَ ، قُوّاً أَنْفُسَكُمْ ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ.

**مقدار مده :** يمد بمقدار حركتين أو أربع حركات، ولذلك سمي مداً جائزاً أي يجوز مده ويجوز قصره ( ويمد بمقدار 4،5 حركات من الشاطبية)

**وسمي منفصل :** لانفصال حرف المد عن سببه وهو الهمز.

وقد يكون الانفصال حكماً بأن يكون حرف المد محذوفاً في رسم المصحف مثل ( يأيها ، هأنتم)

**أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفّاً مُسْجَلًا :** يتحدث الناظم عن نوع آخر من أنواع المد وهو المد العارض للسكون.

**تعريفه :** هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف. مثاله: نَسْتَعِينُ نَقْفَ عَلَيْهَا (نَسْتَعِينُ) ويجوز مده حركتين أو أربعاً أو ست حركات عند الوقف عليه.

**مُسْجَلًا :** أي مطلقاً.

انتهى الدرس الحادي عشر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات